

الدليل الثالث في منع وتحريم الاحتفال بالمولد النبوى | الشيخ

عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

الدليل الثالث من ادلة المانعين ان قالوا للمحتفلين بالمولد تشبه ظاهر بالنصارى في احتفالهم بميلاد المسيح. عليه الصلاة والسلام قال المانعون بعد ان بينما ان هذا الاحتفال - 00:00:00

لا دليل عليه من كتاب الله ولا من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولا من عمل السلف الصالح رضي الله عنهم فان من المهم ان نبين ان هذا الاحتفال بالمولد - 00:00:18

مما تلقاء المسلمين واخذوه عن غيرهم اذ من المعلوم الذي لا يخفى ان النصارى ظلوا يحتفلون بميلاد المسيح عليه الصلاة والسلام منذ قرون ولم يكن هذا الاحتفال امرا يخفى على السلف - 00:00:31

ولذا تجد عنهم فتاوى كثيرة في حكم حضور المسلم احتفال اهل الكتاب باعيادهم والاكل من طعامهم وهذا الاحتفال بميلاد المسيح وما شابهه من اعياد الكفار مما لم يكن السلف وعلماء الامة يعيرونه اي اهتمام - 00:00:46

الا من جهة بيان الحكم في حضور المسلم لتلك الاعياد. اما ان تكون تلك الاعياد الجاهلية ذات مضمون يهم السلف ويحملهم على التفكير بفعل مثله فمعاذ الله. اذ كانوا ارسيخ في العلم واتقى لله من ان يصنعوا ذلك - 00:01:03
والحق ان تلك الاعياد التي اقامها النصارى وغيرهم كانت شيئا لا يعبأ به السلف ولا يرثون به رأسا. بل كانوا يحمدون الله ان عفاهم مما عليه اولئك المغضوب عليهم والضالون - 00:01:22

فلما جاء المتأخرن الذين قل نصيبهم من العلم ولم يكونوا راسخين على هدي السلف الصالح نقلوا هذه البدعة من النصارى الى المسلمين انتشرت حتى الفت مع كونهم يعلمون ان السلف نهوا عن التشبه بطرائق اهل الكتاب عامة. سواء في اعيادهم او غيرها - 00:01:36

قال المانعون للاحتفال بالمولد اذا تأملت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وجدت الصحابة رضي الله عنهم لحبهم له صلى الله عليه وسلم قد يعرضون عليه ان يصنعوا معه ما يصنعه النصارى مع كبرائهم. وكان مقصد الصحابة من ذلك هو اكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

ورعاية حقه لكنه صلى الله عليه وسلم كان يرفض ذلك رفضا تاما وينهفهم عنه. كما في صنيع معاذ لما اراد ان يسجد للنبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ان النصارى يسجدون لعظمائهم - 00:02:17

و واضح من فعل معاذ وتبريره انه انما اراد اعظمام حق رسول الله صلى الله عليه وسلم باخذ شيء مما يصنعه اهل الكتاب بكبرائهم وجعله لمن هو اعظم الناس حقا و اولاهم بالتوقير والاكرام لكن النبي صلى الله عليه وسلم ابى ذلك كما تقدم - 00:02:33

فمن هنا التزم السلف الا يأخذوا عن غير المسلمين شيئا يتعلقب حق النبي صلى الله عليه وسلم جاعلين ما عليه اهل الكفر في حكم المعدوم غير الموجود ومن ذلك ما كانوا عليه من احداث الاعياد الجاهلية. واصهرها عيد ميلاد المسيح عليه الصلاة والسلام - 00:02:54

قالوا وتأمل ما صنعه عمرو ابن امية الضمري رضي الله عنه لما جاء الحبشة فوجد لهم بابا ينحوون عند دخوله فدخل عمرو رضي الله عنه معطيا الباب قفاه فغضب الاحباش - 00:03:15

قال عمرو انا لا نصنع هذا بنبينا وجواب عمرو هذا يدل على رسوخ كبير للصحابية رضي الله عنهم في البعد التام عن التشبه باهل الكفر
في تعظيمهم فانه لما كان هذا المكان - 00:03:32

موضعا تعظمه النصارى بالانحناء انف هذا الصحابي الكريم ان يচنع ذلك اذ لو صر ان يعظام مخلوق بالانحناء لعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم به فلما لم يصلح ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لم يصلح ذلك لغيره من باب اولى - 00:03:48

عمرو رضي الله عنه لم يقل ما دام هؤلاء يعظمون هذا المكان فلتتشبه بهم. ولنفعل ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم احب الناس اليها واعظمهم حقا علينا. بعلم عمرو رضي الله عنه لأن النبي صلى الله عليه وسلم يأبى ذلك كما اباه على معاذ رضي الله عنه - 00:04:06

حين اقترح السجود ويقرر صلى الله عليه وسلم لامة ان تتلقى امر حقوقه صلى الله عليه وسلم من الدليلة. وان تجتنب طريق المغضوب عليهم والضالين. من اليهود والنصارى قال المانعون - 00:04:26

هذا التأسي بالنصارى من قبل المحتفلين بالمولد في اتخاذهم يوما يجعلونه عيدا للمسيح هو من اذل ما في هذا المولد من الابتداع
فانه حين خلا من دليل الكتاب والسنة ثم خلى من فعل السلف - 00:04:41

ليستدوا على مشروعته بقى مجرد امر تبع فيه جماهير الناس ما ابتدعه العبيد. في تأسيهم بالنصارى في اعيادهم حيث كانوا يقيمون عيد رأس السنة كما تقيمه النصارى. واقاموا الاحتفال بالمولد تأسيسا بالنصارى ايضا. وقد اخبر النبي صلى الله عليه - 00:04:57

وسلم ان في هذه الامة من سيق في التأسي باهل الكتاب. وتتبع طرائقهم الباطلة. فقال صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا حجر ضب تبعتموهם. قلنا يا رسول الله - 00:05:17

اليهود والنصارى قال فمن؟ وفي لفظ فمن القوم الا اولئك ورواه عبدالله بن عمرو بقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتركين سنة من كان قبلكم حلوها ومرها فهذا الامر العظيم - 00:05:35

في تأسي هؤلاء بالنصارى في احتفال النصارى بال المسيح عليه الصلاة والسلام هو دال على ما في هذا الاحتفال من البلاء المستطير
والقول فيه كالقول في نظائره المبتدةعة التي تشبه فيها من قل نصبيه من العلم باهل الكفر - 00:05:53

والواجب على الامة حيال كل ما وقعت فيه من هذه الطرائق المستمدة من اهل الكفر ان تكف عنها وتعود للنبع الصافي العذب الذي
كان عليه نبيها صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فالامر - 00:06:11

كما قال الاجري حين ذكر ان كثيرين وقعوا في اتباع اهل الكتاب في امور السلطة وامر المصائب والافراح وغيرها مما يجري على
خلاف الكتاب والسنة ثم قال رحمة الله الله المستعان ما اقل من يتخلص من البلاء الذي قد دم الناس - 00:06:28

قال المانعون وحتى يتضح لك امر التشبه في هذه الموالد فتأمل ما صنعوا المحتلون. المسمون بالمستعمرين من الفرنسيين وغيرهم
كيف كانوا يشجعون على بث الموالد في المسلمين فقد كان الفرنسيون - 00:06:49

ابان احتلالهم لبلاد المغرب يخفضون تذكرة الارکاب في القطار لمن اراد حضور المولد ومعلوم ان القائد الفرنسي المحتل نابليون كان
يشجع على اقامة هذه الموالد بمصر ويحضرها بنفسه كما كان يشجع على كثير من الخزعبلات والخرافات التي تصرف الامة عن

التأسي بنبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:05

لتقع هذه الامة في انواع الضلالات والانحرافات والله المستعان - 00:07:30